

## من يافع إلى ردفان والضالع من أين جاء هؤلاء؟؟

عادل المدوري

حين اشتد الكفاح المسلح وخرجت فصائل الثورة وجنودها الأشاوس يحفرون في صخر المعاناة من أجل تحرير الجنوب من نير الاستعمار البريطاني لم يكن أولئك المناضلون (المثلث) من أبناء الضالع ورفدان ويافع لوحدهم بل كان معهم جميع أبناء الجنوب الأحرار وبعد أن اشتعلت الثورة من جميع المحافظات الجنوبية تلاحم الثوار في تسطير ملاحم أبيه من النضال في وجه المستعمر يسعون نحو هدف واحد هو التحرير والاستقلال. ولأن مراحل الكفاح المسلح استمرت وقتاً طويلاً منذ أن قاوم أجدادنا طلائع الاستعمار التي قدمت تحت ذريعة السفينة (داريا دولت) لم يتوقف هذا النضال بل استمر يسجل كل يوم ملحمة كبيرة وواسعة اسمها ملحمة الكفاح المسلح.



كانت مدينة عدن تغلي من أوار النضال بشتى صنوفه ومسالكه، وحين يسقط شهيد هنا يولد من جديد طفل يتوعد المستعمر انه سيصبح بيديا عمّن سقطوا. ولم تهدأ مراحل الكفاح بل أنها ازدادت سخونة، حتى أن تصريحات كبار القادة البريطانيين يصرخون وهم في حالة هستيرية «من أين جاء هؤلاء؟»، كانوا يظنون أن عدن سهلة لهم ولم يدركوا أن الشعب الجنوبي لم يرض عبر التاريخ الطويل أن تكون أرضه موطناً قدم للغير.. وإن حاول المستعمر

أن يزرع الشوك في طريق الكفاح بل أن أرواح الشهداء وعزيمة المناضلين جعلته لم يستيقظ من غيبوبته التي كانت بمثابة هزة لم يتوقعها. كان المناضلون الذين هبوا للدفاع عن الجنوب ويسيطروا ملحمة ثورة ١٤ أكتوبر من على جبال ردفان والضالع ويافع الأبية حيث كانت جبال (ردفان) فاتحة لأن يتعزز النضال وتتسع الثورة لتعم أرجاء عدن ولحج وأبين والمهرة وحضرموت وشبوة حيث زلزلت الكيانات الهشة بانطلاق الثورة وسجلت ملامح النضال بإشعاع لم ينطفئ حتى النصر. من أجل قيام الثورة في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م إيداناً لعصر جديد من النضال قدم فيه الشهداء من أبناء الشعب اليمني أرواحهم من أجل ديمومة النضال وبزوغ فجر الاستقلال.

## اليمن.. المشي فوق حد السكين..!!

صلاح أبو لحيم



الكتابة عن الشأن اليمني بمثابة الشر الذي لا بد منه، فهمها تعاضم قلقتنا أو تكثفت حيرتنا حبال مشاكل بلادنا وهمومها لا يمكن أن نظل نظوف بعقولنا وأحلامنا ونحوم بأقلنا حول العالم، نعالج قضية هنا، ونتناول قضية هناك ونعلق وننظر في شؤون السياسة الدولية، في حين أن قضايا وطننا أكثر إلحاحاً وأهمية من أن نتغاضى عنها وأكبر وأخطر من أن نتفادها.

ولعل الأمر الذي يجعل الخوض في تفاصيل السياسة اليمنية بهذا القدر من الصعوبة والحساسية هو أنه ومنذ فجر الاستقلال أخذت تتشعب وتتفرج وتتعدد دروب العمل

السياسي في اليمن شماله وجنوبه، حتى أضحي من يحاول أن يمشي فيها، كمن يمشي فوق حد السكين، وأن من يحاول أن يتفقدتها أو يكتشفها، أشبه بمن يسبح في لبحر بحر متلاطم الأمواج بعيد السواحل، أو كمن يجوس وسط غابة، أشجارها غليظة الجذوع، عميقة الجذور، كثيفة الأغصان، كثيرة الأشواك، فالخارطة السياسية في اليمن (شمالاً وجنوباً) بدأت منذ الاستقلال تزخر بالاختلافات وتتعج بالمؤامرات السياسية التي انعكست سلباً على اليمن شمالاً وجنوباً، ومع أن هناك قضايا كثيرة جداً تستوجب التلاقي والحوار، وتستدعي التأزر، إلا أن كل منعطف سياسي، كان يحمل تعميماً للخلافات، وتصعيداً للتوترات فبعد «عشرين عاماً» من الوحدة الاندماجية بين شطري اليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية)، بدأت الإشكاليات والتعقيدات، فالمتابع للشأن اليمني، شمالاً وجنوباً يرى زرع الأحقاد والغبن وخاصة لدى الجنوبيين خلال السنوات الثلاث الماضية وهي عمر الحراك السلمي الجنوبي الذي بدأ بمطالب عادلة ومساواة بين القيادات العسكرية الجنوبية والشمالية وتطور الأمر ليصل من مطالبه بالحقوق إلى مطالبة بكف الارتباط بين دولتي الشمال والجنوب، فالحراكيون من أبناء الجنوب سقط منهم العشرات في مصادمات بين الأمن وقوى الحراك والحقيقة التي لا مفر منها أن الحكومة اليمنية كان جديراً بها أن تكون مائلة أمام أعين وأذهان كل المشتغلين بالسياسة اليمنية وأهمها التنمية الشاملة وهي أهم بند في العمل الوطني ولا يمكن أن تتحقق إلا في ظل استقرار يخلق المناخ المناسب ويوفر الظروف الملائمة للبناء والتقدم والمقدمة المنطقية والضرورية لهذا الاستقرار هي التوحد من أجل الجهد المشترك في سبيل الخيارات الأساسية وهو الأمر الذي يستوجب حواراً جاداً تتسع ساحته للجميع بمن فيهم معارضة الخارج وكل المعارضة الجنوبية وعلى أن يكون الحوار المطلوب هو حوار شامل بين اليمنيين قاطبة، حتى تتوقف دوامة العنف وتصفو الرؤية ويتوفر الناس على الأعجل والأهم والعامان الأساسيين المطلوبين في أي حوار من هذا القبيل هما عاملا التجرد والنقطة، تجرد في التوجه وثقة في التعامل، فبدون هذين العاملين لا يمكن لأي حوار أن يبدأ بإخلاص ونية، وحتى وإن بدأ مثل هذا الحوار فإنه لا يمكن أن يقضي إلى أي نتائج إيجابية وإن أفضى إلى نتائج فستكون مجرد أمور نظرية يصبح عسيراً جداً أن تتحول إلى واقع على الأرض ويسعى بين الناس.

لذلك إذا لم نعد بمحض إرادتنا وملء قناعاتنا إلى قيم التصالح والتسامح التي عرف بها اليمنيون، فإننا سنظل ندور في دوامة صراع طويل ومريع، وإذا لم يجمع أهل اليمن شمالاً وجنوباً أمرهم حول أدنى حد من المطامع فإننا سننجد كثيراً من الوقت ونهدر كثيراً من الجهد ويصبح الجميع في حيرة من التعامل معنا.

## قمة توريننتو وتوازن الأسعار والرواتب والدولار

فؤاد المطري

في كتاب السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة للمفكر والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، صدر في ثمانينات القرن الماضي توقع فيه أن تقود الولايات المتحدة الأمريكية العالم لمدة مائة عام، هذه لم تكن أمنية، بل دراسات وأبحاث سياسية واقتصادية وعسكرية بنى المفكر محمد حسنين هيكل توقعاته هذه عليها.

في ٨٩م فشلت بيرسترويكا ميخائيل جورباتشوف وتفكك الاتحاد السوفيتي وانهارت المنظومة الاشتراكية وبرزت أمريكا.

THE ONLY SUPER POWER القوة العظمى الوحيدة بسبب «فساد نوابغ المال» في Wall Street والسياسات الاقتصادية والإدارية للرئيس السابق جورج دبليو بوش.

برزت الأزمة الاقتصادية العالمية أفلست المصارف والبنوك وانهارت الشركات الصناعية والمؤسسات الاقتصادية وما كان من الرئيس المنتخب باراك، إلا أن يبدأ بخطة التحفيز الاقتصادي وخطط الإنقاذ المالية للحفاظ على المؤسسات المالية والاقتصادية والشركات الصناعية.

تداعيات الأزمة الاقتصادية ألحقت أضراراً بالاقتصاديات في أوروبا وآسيا وأفريقيا لتدارك ووضع الحلول لمشكلات الأزمة المالية العالمية، فكانت اجتماعات قمة الثمانية وقمة العشرين، حيث تم دعم

الشركات والمؤسسات الاقتصادية، بل ضخنت المليارات للدولار للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وخصصت مبالغ مالية كبيرة لدعم الزراعة

ومكافحة الفقر في آسيا وإفريقيا، لعل اقتصاد اليابان كان أكبر ضماناً لاستقرار اقتصاديات الدول الآسيوية لما تمتلكه من احتياطات من العملات الصعبة كانت ألمانيا الداعم الاقتصادي الأكبر لاقتصاديات الدول الأوروبية، وقد برز ذلك في الدعم المالي السخي الذي قدمته ألمانيا والدول الأوروبية لدولة اليونان التي تعاني من أزمة مالية واقتصادية ومديونية وصلت إلى أربع مائة مليار دولار في الوقت الذي يركز فيه الرئيس باراك أوباما على سياسة التحفيز الاقتصادي وإصلاح النظام المالي، يتبع قادة دول أوروبا خطة التحفيز الاقتصادي والحد من النفقات لتجنب العجز في الموازنة.

الاقتصاد القومي لأمريكا ١٤ تريليون دولار والمديونية وصلت إلى أكثر من ١٣ تريليون دولار.

مع سياسة أوباما بدأت مؤشرات نمو الرئيس باراك أوباما بدأت مؤشرات نمو اقتصادي، لكن ما يبعث على القلق هو

تقديرات بعض رجالات المال والاقتصاد قد تصل «إيطاليا وإسبانيا والبرتغال» إلى ما وصلت إليه اليونان، هذا ما سيشكل عبئاً على الاتحاد الأوروبي وسكان القارة الأوروبية والذين بسبب سياسات التقشف وخفض الانفاق خرجت الجماهير في إضرابات ومظاهرات لأنها تمس مداخلهم وحياتهم المعيشية. المفاجأة السارة التي صرح بها وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور صالح باصرة هو أن الدولة ستصرف مبالغ المرحلة الثالثة من استراتيجية الرواتب والأجور من شهر مارس ٢٠١١م، غلاء الأسعار وحركة المد العالي لليورو والدولار قد وجهت الضربة القاضية للزيادات السابقة في الرواتب والأجور ولابد من توصيف وظيفي لاستراتيجية جديدة للأجور تضمن توازناً بين رواتب الموظفين وأسعار السلع وارتفاع قيمة اليورو والدولار.

## تعقيب على: «من الشطرية الشمولية إلى الوحدة والديمقراطية»

علي حسين محمد

طالعنا صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم الخميس بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٠م وعلى صدر صفحتها الرابعة بمقال للكاتب فؤاد المطري تحت عنوان: «من الشطرية الشمولية إلى الوحدة والديمقراطية» ولقد بدأ الكاتب منتشياً وهو يطلق لقلمه العنان ليصول ويجول كالفرس الناثه في قفار الصحراء، يسابق ركض أرجله من حيث لا يعلم أيها الهدى سبيلا، ولم يكن كاتبنا أعمى البصيرة أو أضم الأذان، ولكنه كان نموذجاً لقول الله تعالى: «ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم».. كيف لا وهو من أولي الأبصار الناقبة وأصحاب الرؤى السيدة الذين تنتظر منهم كلمة حق، غير أن صمتهم عن الحقيقة وتبيان الحق وزر عظيم وخطأ جسيم، ولكن قلب الحقائق وتزييف الوقائع وتحريف الأحداث، لهي الطامة الكبرى، إنه تجرد عن الإنسانية بكامل معانيها.

لقد عمد الكاتب في معرض تقييمه للنظام في الجنوب إلى إغفال الحقيقة التي ارتكزت عليها أهداف ومبادئ ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة والمتمثلة في رفع وتحسين مستوى الشعب اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، وإزالة الامتيازات والفوارق بين الطبقات. ولعل تلك الأهداف مجتمعة في نظر كاتبنا انقلاب على إرادة الشعب ونسف لكل مقومات الدولة الحديثة، لذلك فإن المقارنة بين المستوى المعيشي للمواطن آنذاك ومستواه اليوم احتيال على الشعب، ولذلك لم يشأ الكاتب متعمداً أن يتطرق مرحلة الترف التي عاشها المواطن في

الجنوب، بل انبرى لتصيد الأخطاء وتتبع السبلات والتي نقرأها فعلاً ولا ننكرها. نعم لقد حصدت تلك الأحداث أرواح العديد من القيادات في الصفوف الأولى ولم يصب المواطن بأذى من تلك الأحداث، ولم ترتفع فاتورة حسابه الشهري، بل على العكس فإن أغلب العامة والبسطاء في الجنوب لم يكونوا ليعلموا بتلك الأحداث ولم يكادوا يعرفون طبيعة الصراعات القائمة، لأن حياتهم المعيشية لم تتغير ولم تتأثر بما يحدث، ثم لم هذه الهجمة على الجنوب وتاريخه؟

إننا كجنوبيين ننقد وبشدة أسلوب إدارة الحزب للجنوب في الماضي، ولكننا لا نريد التطاول على التاريخ، إنني أدعو هذا الكاتب وأمثاله لتحري الدقة والموضوعية بحيادية ومهنية ورحم الله أمراً عرف قدر نفسه.

### مبروك القران

نتقدم بالتهاني والتبريكات إلى الشاب الخلق سامي قاسم كردة بمناسبة عقد قرانه على ربة الصون والعفاف ابنة قاسم العبادي ألف ألف مبروك وعقبال الزفاف. المهنئون: الخضر عبدالله محمد، سالم الخضر محمد وعلي عبدالله محمد

### هدايا الله على السلامة أبو مختار

من الله عز وجل على الطالب الخلق عمرو محمد عبدالله بالصحة والعافية بعد إجرائه عملية الزائدة الدودية في محافظة عدن. رئيس وأعضاء صندوق دعم الطالب الجامعي قرية خريج مديرية الشعب يهنئون الطالب عمرو على تجاوزه هذه الوعكة الصحية المفاجئة ويقولون له: (حمداً لله على السلامة يا أبو مختار). مجاهد القملي

### مبارك الزواج

نهنيء ونبارك للأخ

عبدالله مثنى العريقي

بمناسبة دخوله القفص الذهبي وتوديعه حياة العزوبية.. فألف مبروك وعقبى البكاري.

المهنئون: فضل قابوس، الشيخ صدام صالح جابر العيسى والشيخ صالح جابر

## مبارك آل حمادة

باقات الورود والياسمين ممزوجة بالعبور والرياحين

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات للشباب الخلق

محمد حمادة حسن

بمناسبة الزفاف ودخوله القفص الذهبي والانتقال إلى

عش الزوجية وفك الارتباط عن الحياة العزوبية.

فألف ألف مبروك

المهنئون: الأستاذ/ فهان حمادة، نديم الأسد،

الشيخ عبدالرب الشعيبي، حكيم سالم الأسد

والدكتور عبدالعزيز حمادة